

حين يساع مالا يساع



بقلم:

عيسى بن عبدالرحمن الحمادي

بإغلاقه، فما لَوْح على خصمه وحده، بل لَوْح على الأسواق بأرزاقها، وعلى الموائى بأعناقها، وعلى السفائن بأعلامها، وعلى التجارة بأمالها. وما أَجْهَل من يظُن أن البحر إذا هاج، عرف رايةً فاستنقناها، أو أن الموج إذا نار، ميّز بين سفينةٍ وسفينة، أو أن النار إذا اشتعلت، اختارت داراً وتركت داراً. فالفتنَةُ إذا أطلقت عميت، والأزمة إذا انفجرت عمّت، والخسارة إذا

مضيقه، ولَيْمَلِك أَمَلٌ ملقا ممَره، ولَيْمَلِك أَمَلٌ البوسفور والدرنديل مجراهما، ولَيْمَلِك أَمَلٌ بابِ المندب منتهاه؛ وليُعْذِ كُل بحر مُلكاً، وكل مضيق حَكراً، وكل موج خادماً، وكل سفينة خاضعة، وكل تاجرة راکعة، ولتقف الأُمَم على أبواب المضائق وقوف السائل على باب المسؤول، تستجدي الإذن، وتسترحم العيُور، وتستعطف المور. كلا؛ فلا الحقوق تُباع، ولا البحر يُبتاع، ولا الممرات تُتزعز، ولا الشرائع تُخترع. كلا؛ فلا العمل يتجزأ، ولا القانون يتلَوّن، ولا الحق يتحول، ولا الميزان يختل. فما ثبت بالحق لا تهزّه الأهواء، وما استقام بالعدل لا تفسده الأرزاء، وما صانه القانون لا يتقلعه دعاوى الأقوياء، ولا تعبت به نزوات السفهاء، ولا تسقطه صرخات الأدعياء، ولا تبدله مطاعم الجبناء.

فإذا كان ذلك كذلك، فأني عقل يستسيغ أن يُجعل مضيق هرَم ورقة مساومة، أو يُخذ عبيره أداة مكايِدة، أو يرفع في وجه العالم سيفاً للوعْد؛ إن المضيق ليس شريانَ دولةٍ بعينها، بل شريانَ تجارةٍ بأسرها، وليس بابٌ إقليمٍ دون إقليم، بل بابٌ اقتصاد تتشاك فيه مصالح الأمم، وتتلاقى عنده منافع الشعوب. ومن لَوْح

المضيق حقّه، فالحقوق لا تُستجدي؛ وإنما جاء ليُكف يد الطامع، ويقصم حجة المنازع، ويمنع المتغلب أن يجعل من نعمة عامة منفعة خاصة، ومن حق مشاع إرثاً مُحْتَكراً. فما هذه الشرائع كلماتٍ تتلى، ولا موادٌ تملسى، ولا بنودٌ تُحصى؛ وإنما هي عبْرٌ اعتُبرت، ومخُنٌ اخْتُبرت، وتجاراتٌ تعُثرت، وسفائنٌ تَكُسرت، حتى أيقنت الأمم أن البحر إذا أُطلق فيه سلطانُ الهوى، اُخْتنق فيه رخاءُ الورى، وإذا صار المضيق رهينة نزوة، أصبحت الدنيا رهينة أزمة. فما كُتبت حرية الملاحه بالحر، ولكن كُتبت بالعبر؛ ولا سُطرت بالأفلام، ولكن سُطرت بالآلام؛ ولا بُنيت في الدفاتر، ولكن بُنيت بحطام السفائن، وركام المرافئ، وكساد الأسواق، واضطراب الآفاق، حتى غدا القانون حارس حق لا صانع حق، وميزان عدل لا مانع عدل، وشاهد حضارة لا شاهد تجارة.

فإن قال قائل: إن المضيق لمن جاوره، والبحر لمن أشرف عليه، والعبور رهنُ إذنه، قلنا: ما أفسد هذا القياس، وما أكذب هذا الالتباس، وما أضل هذا الاقتباس؛ فإن كان الجوار يُورث، والقرب يُملك، والإشراف يُحول، فليملك أهل جبل طارق

سبحانَ ربي؛ تقدّست أسماءُه، وتعلّات صفاته، وجل في علاه؛ هو الذي بسطَ البحرَ بسطَ رحمة لا بسطَ مئة، وأرسله سبيل وصال لا سبيل نزال، وجعل أُمُوجَه رزقاً جارِياً لا خراجاً جابياً، ومضائقه معايرَ للأُمم لا معازل للمطامع. فلا البحرُ ضيعةٌ تُورث، ولا الموجُ سلعةٌ تُحتكر، ولا المضيقُ بابٌ يُؤجر، ولا الريحُ رسولٌ يُؤمر. وإنما هي آياتٌ أطلقها الخالق لعباده، فلم يجعل عليها قفلاً لمحتكر، ولا مفتاحاً لمستكبر، ولا صكاً لمتجبر. وإن من أفسد القياس، وأكسد البضاعة، وأسمج الدعوى، أن يقف امرؤٌ على شاطئِ بحرٍ لم يخلق قطرة من مائه، ولم يجر عرفاً من أنهاره، ثم يزعم أنه صاحبُ إذنه، ومالكُ طريقه، وحارسُ ممره؛ فكأنما جاور النورَ فدّعى شمسَه، أو جاور السحابَ فدّعى مطره، أو جاور الفضاءَ فدّعى أفقه. وما هكذا تُعرف الحقوق، ولا هكذا تُصان الطرق، ولا هكذا تُوزن العقول؛ وإنما هي دعاوى إذا راجت أفسدت، وإذا سادت أرهقت، وإذا حُكم بها ضاع الحق، واستعلى الحق، واستوى البيان والبهتان.

ولم يأت القانونُ الدوليُّ ليهب البحرَ حريته، فالحرية لا تُوهب، ولا ليمنح



الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للتأمين الاجتماعي تزور منصة الهيئة في مدينة شباب 2030



قامت سحر راشد المناعي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للتأمين الاجتماعي بزيارة مدينة شباب 2030، التي تنظمها وزارة شؤون الشباب بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي صندوق العمل «تمكين».

ورافق مروان فؤاد كمال وكيل وزارة شؤون الشباب سحر راشد المناعي في جولتها بمدينة شباب 2030، حيث اطلعت على البرامج والورش التدريبية التي تحتضنها المدينة في مجالات القيادة وريادة الأعمال، والإعلام والابتكار الرقمي، والفنون والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، والمدينة الرياضية الصيفية، إلى جانب التعرف على ما توفره المدينة من بيئة تدريبية متكاملة تساهم في تنمية مهارات الشباب البحريني وتأهيلهم لمتطلبات المستقبل.

كما تضمنت الزيارة جولة في منصة الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي، للاطلاع على

الخدمات والمبادرات التوعوية التي تقدمها الهيئة، والتعرف على جهودها في تعزيز الوعي بالتأمين الاجتماعي لدى فئة الشباب، بهدف رفع وعي الشباب بأهمية التأمين الاجتماعي وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم التأمينية. وأكدت سحر راشد المناعي أن مدينة شباب 2030 تمثل منصة وطنية رائدة لتمكين الشباب وتطوير قدراتهم، مشيدة بتنوع برامجها وشراكاتها التي تساهم في إعداد جيل مؤهل قادر على الإسهام في مسيرة التنمية، مشيرة

رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري يشيد بمدينة شباب 2030 كنموذج وطني رائد في تأهيل الشباب



حيث التقى بالمشاركين واطلع على محتوى البرنامج، الذي يجمع بين الجانبين النظري والعملي، ويعرف المشاركين بأحدث تقنيات المساحة والبيانات الجيومكانية وتطبيقات السدء الاصطناعي، بما يحاكي بيئة العمل الفعلية ويؤكد أحدث الممارسات العالمية. وأكد المهندس باسم بن يعقوب الحمر أن الاستثمار في الشباب يمثل ركيزة أساسية لبناء مستقبل أكثر تنافسية واستدامة، مشيداً بالدور الذي تؤديه مدينة شباب 2030 في اكتشاف الطاقات الوطنية وتنمية مهاراتها من خلال برامج تدريبية نوعية تواكب المتغيرات المتسارعة واحتياجات المستقبل.

وأضاف أن هذه المبادرات تساهم في إعداد جيل يمتلك المعرفة والمهارات اللازمة للإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية الوطنية، وتعزز الشراكة بين مختلف الجهات الحكومية في تمكين الكفاءات البحرينية، بما ينسجم مع توجهات مملكة البحرين في الاستثمار

في إطار الاهتمام بتعزيز المبادرات الوطنية الهادفة إلى إعداد الكفاءات البحرينية وتمكين الشباب زار المهندس باسم بن يعقوب الحمر رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري مدينة شباب 2030 التي تنظمها وزارة شؤون الشباب بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي صندوق العمل (تمكين)، مشيداً بما تفتله المدينة من نموذج وطني رائد في تنمية القدرات وتأهيل الشباب لمتطلبات المستقبل. ورافق رئيس جهاز المساحة والتسجيل العقاري مروان فؤاد كمال وكيل وزارة شؤون الشباب في جولة اطلع خلالها على البرامج والمراكز التدريبية والمبادرات التي تحتضنها المدينة، وما تقدمه من برامج نوعية تساهم في تنمية مهارات الشباب البحريني وتعزيز جاهزيتهم لمتطلبات سوق العمل.

كما زار البرنامج التدريبي «هندسة المساحة والبيانات الجيومكانية» الذي يقدمه جهاز المساحة والتسجيل العقاري ضمن مدينة شباب 2030،

في رأس المال البشري. وأشار إلى أن مشاركة جهاز المساحة والتسجيل العقاري في مدينة شباب 2030 تأتي انطلاقاً من حرص الجهاز على تعريف الشباب بمجالات المساحة والبيانات الجيومكانية، وإطلاعهم على أحدث

التقنيات والتطبيقات المستخدمة في هذا القطاع، وإتاحة الفرصة أمامهم لاكتساب خبرات عملية تساهم في تنمية مهاراتهم وفتح آفاق جديدة أمامهم للتعرف على أحد القطاعات الحيوية الداعمة للحلول الرقمي والتنمية في مملكة البحرين.

استجابة للنجاح الذي حققته بطاقة لامين يامال فيزا متعددة العملات..

بنك السلام يعزز مزاياء بطاقة الصراف الآلي متعددة العملات بإضافة عملات دولية جديدة

وبالإضافة إلى التوسع في العملات المتاحة، يواصل حاملو بطاقة العملات المتعددة الاستفادة من مجموعة من المزايا الإضافية، بما في ذلك الإدارة الرقمية السهلة عبر تطبيق بنك السلام، وتنفيذ المعاملات الدولية ببساطة وبدون أي رسوم للصراف الأجنبي، إلى جانب الاستفادة من المكافآت والعروض الحصرية المرتبطة باستخدام البطاقة ضمن الحملات الموسمية للبنك. ويعكس هذا التحديث الجديد مواصلة بنك السلام الاستثمار في تطوير حلول دفع مبتكرة تواكب أنماط الحياة المتغيرة للزبائن، وتعزز مكانة البنك في قطاع البطاقات المصرفية، ضمن استراتيجيته الأوسع الهادفة إلى تقديم تجربة مصرفية يومية أكثر سلاسة واعتماداً على الحلول الرقمية المتطورة.

الإصدار الفوري عبر القنوات الرقمية لبنك السلام، ومجموعة من المزايا المرتبطة بالسفر التي تعزز من راحة الزبائن وتجربتهم المصرفية اليومية. ويهدفه المناسبة، قال محمد بوججي، رئيس تنفيذي – الخدمات المصرفية للأفراد: «يعكس النجاح الذي حققته بطاقة لامين يامال فيزا متعددة العملات الإقبال المتزايد على الحلول المصرفية الرقمية التي توفر مرونة أكبر في إدارة المدفوعات الدولية. ومن هذا المنطلق، نواصل تطوير البطاقة من خلال توسيع نطاق العملات المدعومة، بما يمنح زبائننا خيارات أوسع وتجربة أكثر سهولة في السفر والإنفاق والتسوق الإلكتروني. وبإتي ذلك ضمن التزامنا المستمر بتقديم حلول دفع مبتكرة تواكب أنماط الحياة المتغيرة ونوفر قيمة مضافة حقيقية لزبائننا.»

أعلن بنك السلام توسيع مزايا بطاقة العملات المتعددة التابعة له، من خلال إضافة عملات دولية جديدة، وذلك استجابة للنجاح الذي حققته البطاقة منذ إنطلاقها، وفي إطار مواصلة البنك تطوير حلول الدفع التي تلبي احتياجات الزبائن المتزايدة في السفر، والإنفاق الدولي، والتسوق الإلكتروني.

الجدد على جميع المزايا فور إصدار البطاقة. وتم تصميم البطاقة لتوفير تجربة أكثر سلاسة في عمليات الإنفاق الدولي، حيث تتيح للزبائن ربط عدة حسابات بعملات أجنبية ضمن بطاقة واحدة، مع تنفيذ عمليات الدفع تلقائياً عبر الحساب المطابق لعملة عملية الشراء عند الدفع بالعملات المدعومة. كما تتيح البطاقة الاستفادة من إلغاء رسوم الصرف الأجنبي على المعاملات الدولية والإلكترونية المؤهلة، إلى جانب

وتدعم بطاقة العملات المتعددة الآن مجموعة أوسع من العملات الدولية، بعد إضافة كل من الريال السعودي، والريال العماني، والريال القطري، والروبية الهنديّة، إلى جانب العملات المتاحة حالياً، وهي الدينار البحريني والدولار الأمريكي واليورو والجنيه الإسترليني والدرهم الإماراتي والييرة التركية. وستتمكن حاملو البطاقات الحاليون تلقائياً من الاستفادة من العملات الجديدة، فيما سيحصل الزبائن

